

٤(الدورة التأصيلية في العقيدة))ثلاثة الأصول ((- المجلس

الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني مجالس الدورة التفصيلية الثانية في دورتها مجالس الدورة التقصيرية العقيدية الاولى. ونحن في - [00:00:14](#) كتاب الاصول الثلاثة وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها. فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:36](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين. قال الشيخ امام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب - [00:00:56](#) ان ينساني معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمداً صلى الله عليه وسلم قوله اذا قيل لك هذا القول سواء قيل لك الان او لم يقل لك الان فانك ستسأل عن هذا المقول في القبر. ولهذا يجب على الانسان ان يهتم بمعرفة - [00:01:16](#) جواب هذه الاسئلة الثلاثة. ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها. لماذا هذه الاصول الثلاثة يجب على الانسان معرفتها. اولاً لان بناء الدين على هذه الاسئلة الثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ثانياً لان هذه الاسئلة الثلاثة هي التي - [00:01:46](#) عنها العبد في القبر. كما في الحديث الذي رواه الترمذي وابو داود واصله في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبر احدكم فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له - [00:02:16](#) من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ الحديث. ثالثاً لان الانسان يسأل يوم القيامة ماذا كنتم تعبدون؟ او ما كنتم تعبدون او ما تعبدون. وماذا اجبتم المرسلين. وايضاً لان الانسان يحشر يوم القيامة على الدين الذي مات عليه - [00:02:36](#) فهذه الاصول الثلاثة يجب على الانسان معرفتها. معرفة الله لذلك قال فقل معرفة العبد ربه هذه معرفة واجبة وهو من الايمان الواجب. ودينه اي معرفة دين الاسلام. ومعرفة ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#) معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمداً صلى الله عليه وسلم. وما بالمعارف الثلاثة هذه كما سبق ان بينت منقسمة الى قسمين قسم داخل في الفرض العيني. وهو الواجب على كل مسلم ذكره كان او انثى - [00:03:36](#) عالماً كان او عامياً وهذا هو المقصود هنا بمعرفة العبد ربه. ودينه ونبيه. والقسم الثاني ما هو داخل في المعارف الكفائية في فروض الكفايات. وليس هذا المعنى هنا. ومعرفة العبد ربه كما سبق مبني على العلم والعمل. ولذلك قدم المصنف بين يدي - [00:04:06](#) الاسئلة الثلاث العلم والعمل. حتى لا يظن ظالم ان مجرد كون الانسان يعرف ربه يغنيه عن عبادته. العبادة لله. لا يظن ان ظالم مجرد كونه يعرف ان الاسلام يغنيه عن التزام به. لا يظن ظالم ان مجرد معرفته بنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#) عن اتباعه. فمجرد العلم ليس كافي وهو ما يسمى بالعلم. لابد معه من العمل لابد معه من العمل. وهذا الذي اشار اليه المصنف في المسائل الاربعة الاولى والثلاثة التي قبل هذه - [00:05:11](#) وانما ظل من ظل لما ظن ان سبب النجاة هي المعرفة خطأ عظيماً. فمجرد المعرفة ليس فمجرد المعرفة ليس سبباً في النجاة الا ترى ان ابليس وهو اعظم الطغاة يعلم ويعرف ان الله هو ربه - [00:05:38](#) وانه عزيز وانه قادر حتى قال ربي انظرني الى يوم يبعثون حتى قال فبعزتك فاقسم بعزة الله. هذه المعرفة لا تغني وقال الله عز

وجل عن فرعون وهو من اعظم طغاة البشر. قال - [00:06:08](#)

وجحدوا بها اي ظاهريا بلسانهم واستيقنتها انفسهم. العبادة موجودة لكن العمل المبني على تلكم المعرفة مفقودة. انتبهتم لهذا ولا لا بها واستيقنتها انفسهم. استيقنتها انفسهم فيها دلالة ان المعرفة موجودة - [00:06:38](#)

ولهذا قال موسى له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائرا انت تعرف تستيقظ؟ اذا المعرفة موجودة لكن العمل بها مفقود. نعم احسن الله اليكم. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني رب جميع - [00:07:08](#)

وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله وانا واحد من ذلك العالم فقيل لك من ربك؟ الجواب المهم والعظيم هو ان تعرف ربك بالوهيته. لا ان تعرفه بمجرد ربوبيته. فان اكثر البشرية - [00:07:39](#)

تعترف بالربوبية. وتجدد او تنقض الالهية فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله. هذه مسألة مهمة السؤال عن الربوبية والجواب عن الالهية. لماذا لان العلم بالربوبية مقصوده ايجاد الالهية. ربي الله - [00:08:19](#)

صح ولهذا لما يسأل العبد في قبره من ربك؟ فانه يقول ربي الله او يقول الله ربي. ربي الله اي الذي رباني هو معبودي. هذا معناه الذي رباني وخلقني واوجدني وملكني هو معبودي. لان معنى الرب - [00:08:59](#)

الخالق المالك الرزاق المدبر. معاني الربوبية لا تخرج عن هذه معاني الربوبية لا تخرج عن هذه الاربعة. الرب ها الخالق. المولد من عدم الموجد من عدم المالك الذي يملك الرزاق الذي يرزقك المدبر الذي يدبر لك. من ربك؟ اي من الذي خلقك - [00:09:31](#)

من الذي يملكك؟ من الذي يرزقك؟ من الذي يدبر امرك؟ تقول ربي اي الذي خلقني لو رزقني وملكني ويدبر امري هو الله. اي هو معبودي. اي ربي الله الذي رباه - [00:10:11](#)

وربي جميع العالمين مو بس رباني انا لان التربية الخاصة التربية الخاصة مقتضية لنعمة خاصة. مقتضية لشكر خاص. التربية الخاصة مقتضية لشكر خاص. التربية العامة مقتضاه العبودية. والتأله وربي جميع العالمين بنا. العالمين جمع عالم - [00:10:31](#)

والقاعدة في اللغة العربية ان العالم جمع فكيف جمع مرة اخرى الى العالمين وهذا يسمى جمع الجمع. يعني لو واحد سألك وقال لك عالم جنب طيب والعالمين تقول جمع الجمع ما الداعي الى جمع - [00:11:09](#)

جمع لهذا لابد ان ننتبه الحمد لله ما قال رب العالم رب العالمين جمع جمع الجمع قيل جمع الجمع لاحد اعتبارين الاول ان المقصود بالعالمين بالعالمين باعتبار عالم الناس عالم الجن. فجمع الجمع باعتبار انواعه وهذا يجوز - [00:11:39](#)

في اللغة يجوز جمع الجمع اذا تعددت انواعه العالمين لان انواع العوالم متنوعة. عالم الدنيا عالم الآخرة عالم البرزخ عالم الناس عالم الجن عالم الملائكة عالم الاحياء وعالم الاموات الجمادات عالم المختارين العقلاء المدركين - [00:12:20](#)

عالم الجمادات وسمي العالم باعتباره علما ها العلم علم وعالم. لماذا سمي علما المخلوقات؟ لماذا سميت عالم لان كل فرد من افراده علم على وجود الله عز وجل كل فرد من افراد العالم علم على وجود الله عز وجل. وكل عالم - [00:12:59](#)

ادلة على وجود الله عز وجل. وتربيته ولهذا نقول نحن الحمد لله رب العالمين هنا قال وربي جميع العالمين بنعمه. بنعمه اي من غير استحقاق منهم من غير استحقاق منه. لا استحقاق حالي ولا استحقاق مآلي - [00:13:39](#)

الناس اليوم مثلا الدولة تهتم بافرادها بشعبها. لماذا تهتم لاستحقاقهم؟ لانهم جند او موظفون طيب اذا ما كانوا جند ولا موظفين فلانهم يستحقون الاهتمام حتى يبقوا ساكنين غير تائرين فاستحقاقهم اما لعمل قاموا به. واما لاندفاع شر عنهم - [00:14:23](#)

اما رب العالمين جل في علاه فهو ها رب العالمين بنعمه من غير استحقاق منهم فهو لا يحتاج عمل عامل ولا خوف من احد منهم ولا تحذير منهم. فكان فكان - [00:15:11](#)

ها ابتدائية فكانت تربيته جل في علاه نعمة منه لو ما اوجدك ما لك اي تأثير لو اخذك اليوم ما لك اي تأتي لا ينقص علمه جل في علاه. فان اعطاك فضل ونعمة. وان منعك حكمة - [00:15:31](#)

اذا هذا معنى ربي جميع العالمين بنعم اي بغير من غير استحقاق منهم. وهذا من الامام رحمه والله في رد على المعتزل الذين يزعمون ان ما يعطيه الرب للعباد هو استحقاق هذا غلط - [00:16:02](#)

فان قال قائل فتربيته لعباده فضل ونعمة. نقول نعم العباد دائرون بين ان يعاملهم الرب ويربيهم بنعمه وفضله واحسانه او بحكمة قوله وهو معبودي ليس لي معبود سواه. هذا تفسير لازم الربوبية - [00:16:22](#)

تفسير للآية الربوبية. وهو تفسير لمعنى اسم الله. ما معنى الله الله المعبود المفرد. المستحق للعبادة والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الآية. واللام في الحمد لله سواء قلنا انه لام الاستحقاق. اي الله يستحق الحمد. او قلنا ان اللام لام - [00:16:56](#)

وجوب ايا كان فالمعاني كلها مستقيمة. وكل من سوى الله عالم كل شيء غير الله فيقال عنه عالم. سواء كان علما مفردا او عالما جنسيا جمعيا او عوالم كلها محدثة. كل من سوى الله عالم اما الله - [00:17:34](#)

تبارك وتعالى فهو المعلوم. كل من سوى الله عالم الله المعلوم المدلول عليه بهذه العوالم. وانا وانت وفلان واحد من ذلك العالم فاذا كان كل فرد من العوالم فاذا كان كل واحد من العوالم علما من العالمين - [00:18:04](#)

معنى هذا انه لا يستحق العبادة. لماذا؟ لانه في نفسه علم على الذات العلي ولانه في نفسه علم على وجود الرب تبارك وتعالى. فكيف يكون له شيء من الربوبية او شيء من اللوهية. نعم. احسن الله اليكم. فاذا قيل لك بما عرفت - [00:18:41](#)

فقل باياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوق السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس - [00:19:11](#)

وقومه تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار ويضربه حديثا والشمس والقمر. الله الخلق والهم تبارك الله رب العالمين. والرب والمعبود والدليل قوله - [00:19:41](#)

على هذا قوله اذا قيل لك بما عرفت ربك هذه المعرفة انتبهوا معرفة مكتسبة. هناك معرفة فطرية في قلب الانسان. وهناك مكتسبة. المعرفة الفطرية هي التي يجدها الانسان في نفسه - [00:20:31](#)

بحيث انهم مضطرون الى اللجئ الى اليه. يجد الانسان نفسه مضطرا اما في الظروف الصعبة هذا امر مشاهد. اذا ركبوا في الفلك دعوا الله يخلصون اما في الظروف غير الصعبة انظر الى الارض. لماذا الناس يعبدون الصنم؟ لانه يجد في نفسه ضرورة اللجئ - [00:20:58](#)

الى الله فظل الطريق فالتجأ الى الصلاة. ظل الطريق التجأ الى الكوكب. ظل الطريق التجأ الى النبي اتجه الى الولي. هذه ضرورة ولذلك لا تستغرب ليش اكثر الناس يعبدون اكثر لو سويت احصائية بالنسبة لعدد الملحددين في الارض - [00:21:29](#)

تجد انهم زبالة المجتمعات ما لهم؟ يعني اي اعتبار في اي مجتمع حتى في مجتمع البوذيين في مجتمع الوثنيين في مجتمع الغابات ليس لهم ذكر. هذه ضرورة فطرية يجد الانسان اللجئ - [00:21:56](#)

الى الله عز وجل هاي شي فطر وايضا شي فطري ان الانسان يعرف ان وجود دليل على موجه. هذا شيء فطر. وايضا معرفة الله المعرفة العقلية غير المكتسبة. معرفة عقلية غير مكتسبة. اي عاقل يعرف - [00:22:16](#)

ان الاثر دليل على المؤثر. وان الفعل دليل على الفاعل. فلو قلنا لطفل صغير يدرك ويسمع الصوت ها ومباشرة يلتفت لماذا يلتفت الى الصوت؟ لانه يعلم ان هناك صائط ها؟ مباشرة. هذا شيء فطري. عقلي. اذا هناك شيء فطري قلبي ضرورة - [00:22:49](#)

نجم وهناك شيء فطري عقلي ان الاثر دليل على المؤثر. الفعل دليل على الفاعل ما يمكن الفكك منها. ولكن الشيخ يقول بما عرفت ربك يعني معرفة مكتسبة شي زايد عن عامة الخلق هذا لابد منه ان المسلم يحتاج ان يعرف الله بالدليل - [00:23:23](#)

هنا اشكل على بعض الناس في مسألة ايمان المقلد هل المقلد ايمانهم صحيح او غير صحيح؟ فعادة المتكلمين يقولون المقلد كعدمه ايمان المقلد كاذب. وزعموا انه لا بد من الوصول الى الايمان - [00:23:53](#)

ان يكون هناك نظر واستدلال وهو ما نسيمه الان العلم او المعرفة الكسبية العلم والمعرفة الكسب. اما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون ان النظر او الاستدلال ليس واجبا على المكلف. هذه واحدة وانما الواجب على المكلف ان - [00:24:25](#)

اقرار باللوهية. التي يجد دليلها في فطرته ضرورته وفي عقله اضطرارا. هذا يكفي. وهل يصح ايمان المقلد عند ان السنة والجماعة الجواب فيه تفصيل. ان كان المقلد العامي لا يقرأ في قلبه الشك - [00:24:55](#)

ايمانه صحيح وان لم يعرف الاستبدال المعرفي. وان لم يعرف المعرفة الكسبية. وان كان في شك او رهيب فحينئذ يقولون لابد من ان هاه يكتسب المعرفي يعرف الدليل الكسبي. حتى يدفع عن نفسه ايش؟ الشك واضح هذا - [00:25:25](#)

بم عرفت ربك؟ المعرفة الكسبية الان قال فقل باياته ومخلوقه. هذان بابان من اعظم ابواب من اعظم الابواب الموصلة الى معرفة الله جل وعلا معرفة تامة الايات والمخلوقات. وقدم الايات لانها اعظم - [00:25:55](#)

واخر المخلوقات لانها من جهة دون جهة والايات جمع اية. وهي تشتمل على نوعين. الاول ايات متلوة الاول ايش؟ ايات متلوة وهي الكتب المنزلة وهي الكتب المنزلة. سواء ما انزل على شيس او على ادم او على نوح او على - [00:26:25](#)

ابراهيم او على موسى او على عيسى او على محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه الايات المتلوة اعظم ابواب لمعرفة الله جل وعلا الثاني الايات المشاهدة. الايات المشاهدة وهي البراهين المشاهدة. مثل كون الانسان ها؟ يشهد - [00:27:05](#)

مثل افول الشمس. شروق الشمس طلوع الشمس. طول النهار الليل العكس شتاء على هذا المعنى الايات المشاهدة على المعنى الثاني الايات المشاهدة من جنس المخلوقات. فما الفرق بينها وبين المخلوقات؟ انتبهوا - [00:27:42](#)

سؤال مهم على المعنى الثاني قلنا ايش؟ الايات المشاهدة من جنس المخلوقات فما الفرق بينها وبين المخلوقات؟ لماذا ذكرها المصحف فيها دقيقة لطيفة ما هي؟ ان المقصود من ذلك ليس المخلوق - [00:28:12](#)

يقال المقصود النظر الى فعل الرب عز وجل. المقصود شنو؟ النظر الى فعل الرب. مو المقصود انك طالع الشمس وهي تشرق المقصود من الذي اشرقها؟ مو المقصود انك تعرف ان في ليل طويل ليل قصير اية - [00:28:32](#)

المقصود من الذي اطالها وقصرها فهمتم الان؟ يعني الايات مشاهدة المقصود بها مشاهدة فعل الرب وفعل الرب ليس مخلوق وانما الذي نشاهده هو اثر فعل الربط. وهو المفعول ما الذي نشاهده - [00:28:52](#)

المفعول. فمعنى هذا ان النظر الى المفعول دليل على وجود الفعل الذي هو للرب تبارك. فالايات سواء كانت متلوة. كلام الرب عز وجل. او الايات المشاهدة فعل الرب عز وجل فهذا شيه. الثاني المخلوقات لاحظ المخلوقات المقصود بها - [00:29:17](#)

الكائنات المحدثات. المخلوقات مخلوق بمعنى الشيه الذي وجد بعد ان لم يكن بمعنى الشيه الذي وجد بعد ان لم يكن. والموجودات بعد ان لم تكن منقسمة الى اسمين الموجودات التي وجدت بعد ان لم تكن منقسمة الى قسمين. موجودات مفردة - [00:29:47](#)

وهي المواد المادة التي اوجدها الله عز وجل. المادة المفردة والموجودات المركبة يعني الانسان مخلوق مركب من ماء وطين. صح؟ وايضا نفخ فيه فصار مركبا من ماء وطين وروح. وجعلنا من الماء كل شيه حي. اذا - [00:30:17](#)

ما من حي الا وهو من الماء. طيب الان هذا بالنسبة للترتيب. بالنسبة للمادة من الذي اوجد المادة؟ الله سبحانه وتعالى. ولهذا لما قال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله - [00:30:47](#)

لن يخلقوا ذبابا. ما من لم يخلق ذباب. يجي بعض الناس يفهم انه ما يخلقون ذباب انه ما يقدرن مثلا من مادة كذا وكذا يسوون شي ثالث لا ليس المقصود التركيب المقصود لن - [00:31:07](#)

ذبابا يعني ايجاد مادة هذا ما يستطيع التركيب النجار ركب الخشب هذا ما ينكر النجار ركب الخشب مع المصفاة فصار الطاولة هذا ما ينكر وانما المقصود من الذي الخشب مادة الخشب المفردة طيب هذا هذه مسألة مهمة - [00:31:27](#)

ولهذا نقول المخلوقات المصنوعات دليل على خالقها المخلوقات دليل على خالق المصنوعات دليل على صانعها. فاذا وجدت صنعة بديعة منذ ان وجد الانسان على وجه الارض من ايام ادم عليه السلام الى اليوم وهو على الارض. ها؟ يمشي - [00:31:57](#)

ويجري في نظام بديع عظيم يعرف الليل والنهار برد الشتاء هذا امر عظيم. دال على عظمة صانعه. ولهذا قال ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر هذا بيان لبعض الايات المشاهدة. ها ومن اياته اي المشاهدة الليل والنهار - [00:32:27](#)

طيب اذا قال قائل الليل والنهار مخلوقتان نقول المفعول مخلوق اما نفس ايجاد الفعل الليل والنهار هذا والشمس والقمر المقصود به هنا الشمس والقمر ليس ذاتيهما وانما باعتبار الشروق والغروق وباعتبار البعد والقرب فهذا فعل من الرب جل وعلا. واما نفس عين الشمس والقمر فمن - [00:32:57](#)

ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيه المخلوقات هي السماوات السبع ومن فيهن. والارضون بفتح الراء ها؟ بفتح الراء وليس بسكون. الارض مفرد وجمعه بفتح الراء ارضون. وهذا جمع تكسير اه جمع مذكر سالم - [00:33:27](#)

آ سماعية ارض وارض والارضون السبع ومن فيهم بالنسبة من مخلوقاته السماوات السبع هذا ما فيه اشكال واضح جل وآ الاراضون السبع ومن فيهم اشكل على بعض الناس المقصود بالارضون السبع - [00:33:54](#)

وقد جاء ذكر ان الاراضين السبع في كتاب الله جل وعلا في سورة الطلاق. قال ومن الارض مثلهن يعني سبع. فظن بعض المفسرين ان المقصود الافلاك السبع. وهذا منتقظ بان - [00:34:24](#)

اكثر من سنة فان قيل المقصود الافلاك التي تدور في فلك الارض فنقول هذا ايضا منتقض لان الافلاك التي تدور في فلك الارض اكثر من سبب حتى بلغ الى اكتشافات اليوم احدى عشر - [00:34:45](#)

الكوكبة كان قبل سبع ثم صار تسع ثم صار عشر ثم وصل للان الى احد عشر ما ندري بعد وبين وصل قال بعضهما لارادون السبع يعني القارات السبع قال بعضهم الاراضون السبع يعني الطبقات السبع وهذا اقرب الاقوال. ليش؟ من جهتين. الاولى ان قول - [00:35:05](#)

الافلاك السبع والقارات السبع غير مستقيمة. لان الافلاك غير محصورة في سبع. والقارات غير مستقرة في سبأ فربما كانت واحدة ثم صارت سبعا وربما الان هي سبعة وتصير تسعا وربما هي سبع وتصير - [00:35:35](#)

في المستقبل بسبب الجفاف او ايا كان قارة اسيا قد تزول قد تقتصر قد تكون قد الى اخره اما الاراضون السبع يعني الطبقات السبع للارض فهذه لا تختلف ابدا فهي باقية ما بقي الارض. ولذلك قلنا هذا اطعم الاقوى. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني ومن الارض مثل - [00:35:55](#)

لهم مثلهن على الاطلاق يطابق ايش؟ سماوات السبع. السماوات السبع سبع طبقات. اذا الاراضي سبع طبقات هذا استدلال بالنص من حيث التشبيه ومن الارض مثلهن اي طبقات سبع. فان قال قائل - [00:36:22](#)

طبقات السماوات بين كل طبقة واخرى فضاء وطبقات الارض بين طبقة واخرى لا يوجد فضاء نقول كون الطبقات السماوات فيها فضاء والارض ليس فيها فضاء ذلك لان الخبر قد جانا ولولا وجود الخبر المغاير لقلنا - [00:36:42](#)

طبقات السماء سبع كطبقات الارض مطبقة بعضها على بعض. ثم انك قولنا طبقات السبع طبقة قد تكون لاصقة للاخرى وقد تكون فوق الاخرى غير ملاصقة قال والارضون السبع ومن فيهن. طبعا من يشمل العقل وما يشمل غير العقلاء. وما بينهما كل هذه - [00:37:02](#)

من المخلوق طيب اذا كان كل هذه المخلوقات فالمخلوق لا يستحق العبادة. الذي يستحق العبادة خالقها. رازقها مالکها مدبرها ثم ذكر الشيخ دليلا على المسألتين الايات الدالة على المشاهدة على - [00:37:30](#)

ان الله عز وجل هو الرب المعبود. قال ولاياته الليل والنهار والشمس والقمر. هذا من باب ذكر بعض الامثلة وليس للحصر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. هذه تشاهدونها فكان الواجب ان تعتبروا بمن فعلها لا ان تعظموا - [00:37:52](#)

واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ومن هنا ندرك ان مقصود المصنف بم عرفت ربك؟ فقل باياتي ومخلوقاتي. هو يريد ان يصل الى ما الى مقتضى الايات. مقتضى - [00:38:22](#)

الربوبية الالزام بالالوهية. مقتضى ذكر ايات الربوبية الالزام بالالوهية هذي خذها قاعدة لا توجد اية في كتاب الله فيها ذكر الربوبية الالزام بالمقصود ما هو المقتضى؟ الالوهية. تعرف الله اللي خلقك وحده اعبده وحده - [00:38:42](#)

الله الذي يدبر الامر اذا اصطبر له. قال وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. فهذا فيه ذكر صريح على ان الرب هو الله هو الرب. ان ربكم الله. ما يجوز ان يكون الرب غير الله. ليش؟ يخلق - [00:39:12](#)

يرزق يدبر يملك ثم يعبد غيره هذا سفه ولهذا اسفه السفه لا يوجد اسفه منه هو الشرك اسفل سفه ولهذا قال الله عز وجل عن المناه بدينن ملة ابراهيم قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفاه نفسه اسفل السفه ان تسفه نفسك - [00:39:42](#)

كونك تسفر فلان وفلان سخر. لكن تسفه نفسك هذا اسفه السهو. كيف تسفه نفسك؟ تعبد غيره تعبد الذي لا يملكك لا يخلقك لا يرزقك لا يدبر امرك هذا هو اساس ولهذا المشرك مهما كان عالما - [00:40:14](#)

عاقلا فهو من اسفه السفهاء. تسألُه من الذي خلقك؟ يقول الله. طيب ليش تعبد عيسى؟ من الذي خلقك يقول الله طب ليش تعبد

عزيز؟ من الذي خلقك يقول الله؟ طيب ليش تعبد بوذا - [00:40:34](#)

قال ان ربكم الله هذا على وجه ذكر المقتضى الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. قبل وجود المعبودات

هذي كلها. الله اللي خلق السوء فكيف تعبد شيئا وجد بعد ان لم يكن - [00:40:51](#)

هذا ايش اسم؟ سفر تعبد شيئا وجد بعد ان لم يفعل. سواء كان ادبي ولا شبندي ولا الحسين ايا كان. يغش الليل النهار ها ذكر ايش؟

افعال الرب عز وجل. يغشى - [00:41:15](#)

ليل نهار يطلبه حديث والشمس والقمر والنجوم مسخرات بان افعال رب الا له الخلق والامر. الخلق فعله والامر قوله

ولهذا الله جل وعلا يخلق بقوله كن وهذا لا مثال له في الوجود - [00:41:35](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي يقول لشيء كن فيكون. الا له الخلق اي له الفعل في اليجاد. والامر ان يكون اليجاد بقوله كن. تبارك الله

رب العالمين. تبارك بمعنى تعظم - [00:42:05](#)

جنة وتقدسست بمعنى تبارك ما معنى تعظم وتعالى وتقدس الله رب العالمين مما يدل على عظمته وعلى جلالته وعلى قدسيته انفراده

الخلق والامر. نعم. احسن الله اليك. والرب هو المعبود. والدليل قوله تعالى - [00:42:25](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بلا انزل من السماء ماء فاخرج به من

الثمرات رزقا له فلا تجعلوا لله اندادا وانتم على امور. قال ابن كثير - [00:42:55](#)

الله تعالى الخالق لهذه الاشياء والمستحق للعبادة. نعم. قوله والرب هو اي الذي خلق ورزق وملك ودبر الامر هو المعبود. لا سواه. لان

من سواه مخلوق مربوط مملوك مدبر الامر فكيف تعبد من هو مملوك مثلك - [00:43:35](#)

كيف تعبد من هو مخلوق مثلك؟ كيف تعبد من هو مرزوق؟ كيف تعبد من هو مدبر امره؟ طيب ما الدليل على لان الرب هو المعبود

قال الدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم ها اعبدوا ربكم - [00:44:05](#)

هذا الان منطوق مو بس لازم ومقتضى لا منطوق. واعبدوا ربكم من الذي رباكم واعبدوا؟ تسأل المشرك من خلق السماوات والارض؟

ليقولن الله. طيب ليش تعبد غيره من خلقهم؟ ليقولن الله. طيب ليش تعبد غير الله - [00:44:25](#)

هذه مسائل مهمة. لهذا قال والرب هو المعبود على سبيل الحصر. ليش قلنا على سبيل الحصر؟ لان القاعدة في اللغة العربية ان المبتدأ

والخبر اذا كانتا معرفتين ودخل بينهما ضمير الفصل هو او هي افاد الحسن - [00:44:50](#)

الرب مبتدأ الكلام معرفة. المعبود خبر الكلام معرفة. دخل بينهما ضمير الفصل هو فافاد الحصر الرب هو المعبود يعني وحده لا شريك.

لا سواه. فالذي يجب ان تعبد هو الذي - [00:45:10](#)

تأمل من الذي خلقك تعبده يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم وخلق ها والذين من قبلكم اي وخلق الذين من قبلكم. ولهذا موسى

عليه السلام قال لفرعون ربكم ورب ابائكم. قلنا هذا في المحاضرة السابقة. فرعون ما يقدر يقول انا رب ابي. ما يقدر - [00:45:32](#)

يقول انا رب جدي مثل ما نقول للي يعبد الجيلاني مثلا يقول يا ولي الله المدد طيب قبل لا يوجد ولي الله يمدد الناس ماذا كانوا

يقولون؟ يا الله طيب ليش وانت تركتهم؟ وظللت الطريق؟ قبل ما يوجد عيسى الناس ماذا كانوا يقولون - [00:46:00](#)

يا الله طب ليش تقول اوه جيزوس ليش قبل ما يوجد عيسى الناس ماذا كانوا يقولون ادم ماذا كان يقول؟ نوح ماذا كان يقول؟

يقول يا الله. ليش تقول يا عيسى؟ ليش تقول - [00:46:20](#)

هذا معناه انك تركت الجادة التي كان عليها الانبياء عليهم السلام الذي جعل الارض فراشا افعال ها افعال للرب تبارك وتعالى. جعله

بمعنى صير جعل هنا بمعنى صير جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء ويأتي كلمة جعل بمعنى خلق. فانت تنتبه ان - [00:46:35](#)

ان كلمة جعل في القرآن على معنيين. معنى خلق ومعنى صدق. انا جعلناه قرآنا عربيا لا يعني صيرنا مو معنى خلقنا القرآن ليس

بمخلوق وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:47:05](#)

هاي النتيجة الان. لاحظوا الان الرب هو المعبود. اذا كان كذلك وانتم تقررون بانه لا خالق الا الله لا مالك الا الله لا رازق الا الله لا مدبر الا

الله. فلا تجعلوا لله اندادا. ايها المشركون وانتم تعلمون ان - [00:47:30](#)

الله هو الخالق وحده. والرازق وحده. والمالك وحده. يا سبحان الله. رأيت رجلا بوزيا. فقلت له قبل ان وجد بوذا اجدادكم قبل زمن بوذا كانوا يعبدون من؟ كانوا يعبدون الله. طيب ليش انتم تعبدون بوذا؟ قال لا بوذا واسطة - [00:47:50](#)

هذه من اعظم تلبسات ابليس. الواسط الواسط بس. احنا نعبد بوذا بوذا يقربنا الى الله كما جاء في القرآن انهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. نسأل الله السلامة والعافية. قال ابن كثير وهو - [00:48:10](#)

ابو الفدا كنيته ابو الفدا لقبه عماد الدين واسمه اسماعيل ابن الدمشقي الشافعي رحمه الله صاحب التفسير المعروف بتفسير القرآن العظيم وصاحب التاريخ البداية والنهاية وصاحب الكتب الحديثية العظيمة له مصنف في شرح صحيح البخاري لكنه مفهوم. من اعظم الشروط - [00:48:30](#)

وكان متزوجا بابنة العلامة المحدث الكبير الحافظ المجزي. وتعلم سلم على يديه واخذ العلم عن ابي العباس ابن تيمية والحافظ الذهبي والمزي وابن القيم يقول رحمه الله ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - [00:49:05](#)

يعني الربوبية من له الربوبية تكون له اللابوية من له اللابوية هو الرب وحده لا شريك له نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:49:35](#)

احد عنده سوائف تفضل. تفضل يا مشعل المعرفة يجب ان تكون بالعلم والعمل. نعم. لهذا دائما نلاحظ بالقرآن يعني الذين امنوا وعملوا الصالحات. احسنت. الذين امنوا وعملوا الصالحين فعطف العمل على الايمان من باب ها من باب عطف الخاص على العام ومن باب عطف - [00:49:58](#)

لازم الايمان لازمه العمل. نعم. تفضل. اسمك؟ فهد. تفضل يا فهد. ما ان شاء الله نعم الاولى ان بناء الاسلام على هذه الامور الثلاث الاولى يعني اخوكم يسأل يقول قلت ان معرفة هذه الامور الثلاث لا بد منها لثلاثة اسباب السبب الاول قلنا ان - [00:50:23](#)

بناء الدين وبناء ها؟ فصل الدين. اصل الدين على هذه الثلاثة. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وفي القبر تسأل عن هذه ويوم القيامة تسأل عن هذه نعم الثاني تلبية خاصة وتلبية الشكر الخاص - [00:51:01](#)

نعم التربية الخاصة مقتضية للشكر الخاص اما التربية العامة فمقتضاه اللابوية يعني الله خلق الخلق كلهم ويجب عليهم كل من يعبد الله. طيب اذا خصك بمزيد عناية يجب انت تشكر الله بمزيد - [00:51:21](#)

شكري خصك الله بطلب العلم فانت يجب ان تحمد الله اكثر من العواد. نعم جمع العالمين جمع الجمع نعم قلنا لماذا جاز ذكر الجمع الجمع؟ لسببين. الاول ان اه باعتبار الانواع - [00:51:41](#)

ايش؟ الانواع لان قلنا ان العالم فيه انواع. فيه انواع والثاني باعتبار ان العالم يعني مفرد ايش؟ اه بمعنى الدليل انه عالم بمعنى الاية الدليل اه احد عنده سؤال؟ تفضل يا شيخ جاسم - [00:52:11](#)

المفرد عالم اه ليس له مفرد من من لفظه. نعم ليس له مفرد من لفظه. وهذا موجود في اللغة العربية جمع ليس له مفرد من لفظه ومفرد ليس له جمع من لفظه - [00:52:40](#)

ها واضح حاجة؟ مثال ذلك نساء جمع ما مفرده؟ ليس له مفرد ها واضح؟ طيب ما جمعه ليس له جمع من داخله. نعم. كمل الاسئلة بعد الاذان. لا تخاف ما راح تطوف شي - [00:52:57](#)

نعم تفضل الاسم الكريم؟ الحمد لله تفضل يا محمد بعد تربية خاصة بعد التربية الخاصة معناه التربية الخاصة ان يميزك الله بشيء عن عامة الخلق. معنى التربية الخاصة ان يميزك الله عن عامة الخلق. مثلا عامة - [00:53:17](#)

بصرهم ستة على ستة. انت الله اعطاك عشرة على ستة. هاي تربية خاصة. عامة الخلق يصلون اذا اذن المؤذن انت تجي قبلهم المسجد. هذي نعمة خاصة. عامة الخلق يحفظون اجزاء من القرآن. انت الله خصك - [00:53:37](#)

قمت احفظ عشرة اجزاء من القرآن هذي نعمة خاصة. نعم والله انتوا زينين ما عندكم اسئلة؟ تفضل يا شيخ. شيخ عايد ها؟ جا متأخر بس عنده اسئلة بس لا يكون عن اللطافة اللي طافك ما راح اجاب عليك. قول. قديم يعني؟ طيب قول - [00:53:57](#)

المقصود نعم هذا سؤال متعلق بالدرس الما ظ هل كتاب الاصول الثلاثة الفه الامام محمد قبل كتاب التوحيد او بعده. هذا سؤالك صح؟ نعم. انا لا اشك ان الامام محمد رحمه الله الف الاصول الثلاث بعد كتابة القرآن - [00:54:24](#)

بل بعد كتاب التوحيد بزمن كتاب التوحيد الفه الامام رحمه الله قديما بل يعتبر كتاب التوحيد من اول او من اوائل مصليات الامام والاصول الثلاثة والاصول الستة والقواعد الاربعة جاءت متأخرة. كشف الشبهات جاء متأخر - [00:54:54](#)

اه رسائل اخرى جاءت متأخرة من اوائل المصنفات مصنفات الامام محمد هو كتاب التوحيد. نعم بقول لكم رؤية ان شاء الله يتحقق وروح الكعبة قولوا امين. رأيت في المنام اليوم بعد الظهر - [00:55:19](#)

خط قيلولة رأيت اني رايح الكعبة مشتاق هذا من زمان من صار لهم سنتين اذكرونا الله ييسر نازل انا ومعني ابني صلاح وابني نور الدين وحفيدي راشد نبي نروح على الصحن فنزلنا السلم نزلنا على مكان جينا عند مئذنة - [00:55:42](#)

المؤذن وقدام الكعبة والناس طايفين تحت فسبحان الله انا جيت اه حطيت الله يكرمكم نعالي على مكان في موضع المئذنة اللي ينزل منه المؤذن جيت ابا اصلي تحية المسجد وجيت ابا اصلي ما ادري ليش ناس شباب طلغوا يكلموني ويسألوني وهم يسألوني - [00:56:12](#)

وانا اتحدث عن اه يعني عظمة هذا البيت. وكيف ان الله يعبد فيه وكذا وكيف بني؟ من هذا واذا برجل لابس لباس معين شكل معين ولا بس اه لابس اهل العلم - [00:56:39](#)

وعمة اهل العلم وقف على يساري يقول يعني ما ادري سبحان الله ما كان في بالي ابدا الدرس كان في خيال وقف يقول انت تقول ان ان محمد بن عبد الوهاب - [00:56:59](#)

دعى الناس للتوحيد محمد ابن عبد الوهاب قاتله الشرفاء في اشراف مكة في معركة تربة انا قلت في نفسي ان انا في مكة ما راح اجادل. وانا في بيت الله عز وجل ولا يشرفني. فتركته. وقام يتكلم - [00:57:19](#)

ما انتبه اسوي نفسي كأني ما اسمع يعني الى وصل به الطغيان انه يقول الحافظ ابن كثير نقل ابيات في اهمية اه التصوف واهمية الطرق الصوفية وشرفها على دعوة محمد ابن عبد الوهاب. فانا ما مسكت - [00:57:43](#)

قلت له ابن كثير مات قبل الامام محمد بن عبد الوهاب باكثر منه خمس مئة سنة شلون يقول ابيات في آ محمد ابن عبد الوهاب ما يصلح الجدل هذا؟ فالناس كلهم ضحكوا عليه اللي حوالينا من جماعته - [00:58:07](#)

قال لا لا انا ما اقصد انا اقصد انه نقل عن نقل ابيات في مدح اه المتصوف الذين قاتلوا الامام محمد ابن قلت ينقل هو اصلا كتابه البداية والنهاية الف قبل ميلاد الامام محمد ابن وهب قبل ميلاد المتصوفة اللي كانوا - [00:58:27](#)

في مكة ضحك الناس عليه مرة ثانية فانا سبحان الله ابي اقطع الضحك واقطع الكلام ليعتبر العاقل ايها افضل؟ ان يقول العاقل يا ولي الله المدد ولا يقول يا رب هذا - [00:58:47](#)

المدد وانا اشير للكعبة. قل يا رب هذا البيت يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شية قدير. لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك. كان يرون الهاتف اني اقعد ترى - [00:59:07](#)

اذن بعد خمس دقائق العصر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:59:27](#)